

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[48] قال أمير المؤمنين رضی الله عنه: من لانت أسافله صلبت أعاليه. المراد من الاسافل من يتابع الرجل من المماليك وسائر الخدم، ومن الاعالى من به القوة والعلو ولين الاسافل كناية عن ضعفها، وصلابة الاعالى كناية عن قوتها. يعنى - ان من لم يراع أتباعه حق الرعاية ولم يحسن إليهم بلين الكلام ولم يلفظ بهم بحسن الانعام. فلاشك في تفرق أنصاره وأعوانه وتركهم اياه وحيدا بين أعدائه، فيكون مقهورا ومغلوبا أسيرا في أيديهم قال (1): إذا شبع الكمي يصول بطشا * وخاوى البطن يبطش بالفرار فاللزام له ان يذكر الاتباع في الوسع والرفاه بحسن الجود والسخاء حتى يذكره في المضائق والبلاء بصدق العهد والوفاء. 64 - قال أمير المؤمنين رضی الله عنه: من اوتى في عجانه قل حياهه وبدأ لسانه. أقول: العجان بالكسر الاحمق وما بين الفرج والدبر وهو المراد ههنا ورجل بذى اللسان والمرأة بذية من البذاء بالمد وهو الفحش، والاتيان في العجانه كناية عن فعل يستهجن ذكره. يعنى - من فعل به ما فعل قوم لوط يكون قليل الحياء بل عديمه ولا يبالي من ان _____ (1) - الشعر مذكور في الباب الاول من گلستان سعدى الا انى لأدرى هل هولاه ومن انشائه ام لغيره وهو أنشده. (انظر ص 33 من النسخة المطبوعة بتصحيح الاستاذ عبد العظيم القريب).